

ايرن وتركيا تنسّقان قصفهما القرى الكردستانية

احتراق مساحات واسعة من الغابات الطبيعية . . وتصاعد في أعداد النازحين

□ **أربيل /متابعة المدى**

أكد شاهد عيان في قرية حدودية بمحافظة أربيل، الجمعة، أن الطائرات الحربية التركية جددت قصفها مساء الجمعة على منطقة جبال قنديل بمحافظة أربيل، مؤكداً احتراق مساحات واسعة من الغابات الطبيعية جراء تلك الهجمات ونزوح نحو ٢٥ أسرة في المنطقة.

وقال مختار قرية زاركلي الحدودية بمحافظة أربيل، إسماعيل عبد الله،"السومرية نيوز إن الطائرات التركية شنت في الساعة العاشرة والنصف من مساء الجمعة هجماًتها على منطقة كورتك القريبة من جبال قنديل بمحافظة أربيل،" مبينا أن "القصف الجوي التركي استمر لأكثر من ٤٥ دقيقة".

وأضاف عبد الله أنه "شاهد أعمدة النيران تتصاعد من المنطقة التي تعرضت للقصف"، لافتاً إلى أنه "لم يعرف بعد ما إذا نتجت عن الهجوم خسائر مادية أو بشرية".

وأشار مختار قرية زاركلي إلى أن "عشرات الدونمات من الغابات الطبيعية احترقت جراء القصف الجوي التركي خلال اليومين الماضيين"، مؤكداً أن "النيران مازالت مشتعلة فيها".

وأضاف أن القصف التركي تسبب في قطع التيار الكهربائي عن المنطقة،لافتاً إلى أن الحياة في تلك المنطقة شبه متوقفة الآن خوفاً من الهجمات التركية.

وأوضح عبد الله أن "نحو ٢٥ أسرة نزحت من قريتي زاركلي ويروي خلال اليومين الماضيين بحثا عن أماكن أكثر أمناً"، داعياً الجهات المعنية إلى "التحرك على الصعيد الدولي لوقف الهجمات التركية على المنطقة بشكل جذري".

وتتبع قرية زاركلي القريبة من جبال قنديل إلى قضاء واندوز شمال محافظة أربيل.

وكان حزب العمال الكردستاني قد أكد الخميس أن الطائرات التركية قامت بقصف المناطق الشمالية العراقية باستخدام المجال الجوي الإيراني، مبيناً أن عملية القصف استمرت لمدة أربع ساعات، فيما أعلن الجيش التركي عن صفه ٢٢٨ هدفاً بالطائرات والمدفعية لمسلسل حزب العمال الكردستاني حسب البيان الحكومي التركي.

وكانت الطائرات التركية قد قصفت، مساء الأربعاء، قرى سفوح جبال قنديل في مناطق كردستان العراق ما أدى إلى نزوح أكثر من ٥٠ أسرة من منطقة وه رتي، ونزوح مربي الأغنام من ناحية سيده كان، إضافة إلى قطع التيار الكهربائي عن تلك المناطق وحرق الغابات والمراعي..

وتشهد المناطق المحاذية للشريط الحدودي مع تركيا منذ أكثر من ثلاثة أعوام هجمات بالمدفعية وغارات للطائرات الحربية التركية، بذريعة استهداف عناصر حزب العمال الكردستاني المتواجد في تلك المناطق منذ أكثر من ٢٥ عاما.

فيما تتدرخ القوات الإيرانية بوجود أنشطة وسامحة مع مركز ريزان الحكومي لوضع التسميات لأزقتها وأحيائها القديمة بحيث تعيد إليها تاريخها وتحافظ على طبيعتها التراثية. قضاء عمادية الذي يقع ٦٥ شمال دهوك ولديه حدود طويلة مع تركيا وتنتشر فيه العديد من المصايف مثل (سرسنك، اشاوا، كينيشكي، سولاف) والعديد من المواقع الأثرية مثل بقايا قلعة وبوابات عمادية القديمة و مدرسة قباد و آثار في مناطق متفرقة فيها. ورار كممنظمة غير حكومية لها نشاطات في أكثر من اتجاه حتى الحملات الشعبية تساهم فيها في سبيل تطوير البنى التحتية للمدينة وعقد الجلسات المفتوحة لمسؤولي الدوائر الحكومية اعتبارا من القائم مقام حتى اصغر المسؤولين مع الجمهور لبحث المعوقات وطرح الأفكار والمشاريع كما يقول كاوة محمد رئيس المنظمة التي بدأت بعملها الفعلي منذ بداية ٢٠١٠ وهي الآن تشغل مبنى قديما وسط المدينة. وفي شرحه لواقع

قرى دمرها النظام السابق دعوة للاستثمار وإعادة الحياة للمناطق الترابية في العمادية

□ **متابعة المدى**

بالنظر لمبنى المنظمة وموقعها لايمكن ان تتخيل انها تقوم بشيء يذكر، وسط غرفة ضيقة كان هناك اكثر من شخص يقوم بعمل فريق يبحث وضع نظام تحديد الاشارات واسماء المحلات وازقة المدينة،

استاذة بحثون واقع المنطقة الاقتصادي، ومجموعة اخرى عادت لتوها من احياء جلسة مفتوحة حول تفعيل دور الاعلام في تنمية المجتمع، منظمة ورار في عمادية تقوم بكل ذلك ببهود دون ضجيج اعلامي، وهذا ما يريدونه اكثر. منظمة ورار للبحث والتنمية التي تقوم بالعديد من النشاطات والفعاليات تعزز بانها وضعت اللبئات الاولى لمجتمع مدني فاعل في عمادية (ناميدي) كما يحلو لأهلها ان يسومها، لإضاهة الى مبادراتها في تشكيل مجلس(القلعة الخيري) ومجلس تطوير عمادية ولجنة للمساهمة في

لمقاتلين كرد معارضين ل طهران عبر الحدود مع اقليم كردستان،لقصف القرى والمناطق الحدودية داخل اراضي الاقليم،

ويطالب حزب العمال الكردستاني الذي تتخبره تركيا ودول أخرى، منظمة إرهابية"، بمنح المناطق الكردية في تركيا حكما ذاتيا، وهو الأمر الذي كانت الحكومات التركية المتعاقبة ترفضه بشدة، لكن حكومة حزب العدالة والتنمية برئاسة رجب طيب أردوغان بدأت باتخاذ مواقف تختلف عن سابقتها باتجاه الاعتراف بحقوق الكرد في تركيا ومنحهم حرية أكبر لاسيما على الأصدعة الثقافية والاجتماعية.

من جهة اخرى أكد مصدر عسكري مسؤول

بناحية سيدكان بمحافظة أربيل، تجدد القصف المدفعي الإيراني والتركي ليلية الجمعة على المناطق الحدودية في الناحية. وأساد مسؤول وحدة قوات البيشمركة بناحية سيدكان بأربيل محمد حسين لوكالة كردستان للأنباء (أكانيوز)، أن "المدفعيتين الإيرانية والتركية عاوت ليلية أمس قصفها المناطق الحدودية في الناحية"، مشيرا إلى أن "المناطق التي طالها القصف هي (سلسلة جبال بربرزين و واديا تون وخاتون وكروي سينكا وسري هاجر وبيركه وليري أكبر وكريخوت وخوشكا وقرية هيردن) .

وأضاف حسين أن "القصف الإيراني والتركي أسفر عن نشوب حريق بوادي



شيون في المنطقة رغم أن الخسائر الإجمالية لم تتضح بعد"، لافتا إلى أن "المناطق التي تعرضت للقصف لا تبعد عن ناحية سيدكان سوى أربعة كيلومترات"، مؤكداً "نزوح السكان من المنطقة باتجاه مناطق أكثر أمناً".

وتقع ناحية سيدكان شمال شرق مدينة أربيل مركز محافظة أربيل الواقعة على بعد (٣٥٠ كم) شمال العاصمة العراقية بغداد،

وبحسب إحصائية رسمية لقائممقامية قضاء سوران في المحافظة، فإن الناحية تضم ٢٥٤ قرية، بينها ١١٣ قرية غير مأهولة، في حين يبلغ عدد سكانها نحو ١٠ آلاف شخص.

كردستانالولايات



الكلمة الصادقة ونهاية الأزمات

□ **وديع غزوان**

وقفت كثيراً عند تأكيد رئيس الوزراء نوري المالكي وهو يتحدث خلال لقائه مجموعة من الكوادر والقيادات النسوية، عن (إن الأزمات والتحديات التي يواجهها العراق سنتتهي قريباً) وتساءلت وربما يتساءل معي الملايين عن المرتكزات التي بنى على أساسها المالكي استنتاجه هذا والذي ينتظر بواورتحقيقه بفارغ الصبر. لايزهد الظن بالبعض، بأنه قد أصابنا اليأس، فما زلنا نثق بان العراق يمتلك مقومات تصحيح ما حصل من أخطاء كبيرة أضرت بالعملية السياسية ومسارها، وهو تفاؤل يستند الى ما تحقق من أجواء ديمقراطية وحرية نسبية بعد ٢٠٠٣، كفيلة إذا ما تطورت أن تسهم بتحقيق الكثير. ولكن هذه الـ (إذا) وهي أداة شرط غير جازمة كما يقول أهل اللغة تحتاج إلى مستلزمات من أهمها ساسة يؤمنون بأهميتها، وهو ما لانلمسه في وضعنا في العراق. قد تؤذي صراحتنا البعض من المسؤولين، غير أنها الطريق الأسلم للتصحيح والتغيير الفعلي، كما إنها الوسيلة الأكثر مضاءً لترسيخ بناء البيت العراقي الذي تعرض إلى الكثير من الهزات، لذا ومن منطلق الصراحة والصدق نقول لرئيس الوزراء نعم سنتتهي الأزمات ، غير أن هذا يتطلب أولاً وقبل كل شيء مراجعة شاملة لكل السياسات المتبعة منذ ٢٠٠٣ لحد الآن، سواء ما يتعلق منها بالتجاوزات التي حصلت على الدستور، والخصاصات التي أفرزت الكثير من القوانين التي جبرت لصالح أطراف على أخرى ومنها قانون الانتخابات الذي غيب وهمش عناصر وطنية كان يمكن أن تقدم الكثير للعراق... الأمل يحتاج إلى هواء نظيف ليتحقق ويمتد نحو الأفق ولا يظن احد أن سحبات الغبار الملوث بالفساد يمكن أن تسمح بحل الأزمات وتجاوزها، لأن هذه الشريحة من المسدين تعيش وتتلف عليها، وهي شريحة كبرت وامنت مخالفتها تنتهش كل شيء صادق وجميل في البلد . من السهل أن تطلق الكلمات، خاصة وان نظامنا ما زال يسمح للمسؤول أن يقول ما يشاء ومتى يشاء دون حساب او مساءلة ، وعليه فما نحتاجه لتعزيز ثقنتا، أكثر من أحدثات المناسبات، نحتاج الى فعل بوازي ما تعرضت له العملية السياسية من مخاطر على أيدي أطرافها، فعل يشخص الأخطاء لايطمطمها كما يحصل دائماً، فعل يعيد الى ذاكرتنا صورة العراق الجديد بعيداً عن هراوات الاجهزة الأمنية وإجراءاتها الأمنية ضد كل حركة احتجاج، فعل يسمح الصور السلبية عن هدر الثروات والاستحواذ عليها من قلة على حساب جوع وحرمان الملايين. لن نشير بالارقام إلى عدد الارامل او العاطلين عن العمل او الذين يعيشون تحت خط الفقر ولا نسبة الأمية، ولن نتحدث عن ملفتا فضائح في الدفاع والأمنية او التجارة والكهرباء، فكلها معروفة، لكننا نقول افسحوا المجال للكلمة الصادقة والصريحة أن نتطلق لتنبئكم عن أخطاء كبيرة ليس أولها تمتع أولادكم وأقربانكم بالمناصب والامتيازات، واسمعوا صرخة المظلوم وعودوا إلى مبادئكم ولا تغادروها، عندما يمكن ربما ان نقول وداعا بشكل نهائي للأزمات ونعم للمستقبل.

والسياسي باعتباره واحدا من مراكز السياحة الرئيسية في اقليم كردستان والعراق.منظمة ورار التي تعمل من أجل تشجيع عودة كفءات المنطقة اليها يقول كاوة "هذا الأمر تكف في طريقه عقبات كثيرة ولكننا اذا نجحنا في زيادة اعمار القرى وتشجيع الهجرة المعاكسة بالتاكيد سيمكثنا هذا من دعوة اصحاب الكفءات اليها"كان كاوة يسرد هذه الافكار والمشاريع بسرعة ويقفز من موضوع لأخر، ويقول هذا ليس كل الامر الذي تتصوره ان يحدث في ورار (التي تعني التنمية) بل ساهمنا خلال سنتين في حملة لزرع آلاف الشتلات لانجاز مقرة للمساهمة في اعادة البنية التحتية لغابات المنطقة التي دمرها النظام السابق كما دمر مئات القرى.واضاف "طموحنا كثيرة وافكارنا اكثر ولكن الدعم المادي يفت في طريقنا، رغم ان فكرة عمل منطقتنا لاتشبه الكثير من المنظمات لأننا نبحث ونعمل وفق اسس علمية ولستقبل واجبال قادمة".

سعدى بيره عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني؛ الديمقراطية هي طريقنا من أجل حياة أفضل . . وخوض انتخابات المحافظات مع الكردستاني سيكون قراراً مشتركاً

ملصحة الشعب الكردي.

دور كبير للاتحاد الوطني

■ **المدى:**يقال بان الاتحاد الوطني يخشى الدخول في كردستان عندما تسلم جلال طالباني منصب إخراجها أو تسويقها؟

□ **سعدى بيره:**الاتحاد لا يخشى من هذه الانتخابات وقد كان لدى الكثير تصور بان انشقاق حركة التغيير قد أضعفت الاتحاد الوطني لكن أتت الكثير من المناسبات التي أظهرت الحجم الجماهيري الكبير للاتحاد منها:الاحتفالات التي عمع كردستان عندما تسلم جلال طالباني منصب رئيس الجمهورية، كذلك الاحتفالات التي قام بها الاتحاد بمناسبة الانتفاضة الجديدة وآخر

الاحتفالات التي أظهرت ثقل الاتحاد الجماهيري ان كان في يوم تأسيس الاتحاد الوطني قبل شهرين،وقد لاحظنا جميعا الجماهير الغفيرة من ناخبين وجلولا الى مدينة زاخو، تلك الجماهير العريضة لا يمتلكها حزب ضعيف وهي ليست لحزب يهاب خوض انتخابات مجالس المحافظات، ولا حاجة لشكر ان الاتحاد الوطني قد صار قوة أساسية في تلك ان الانتخابات وقد كان لدى العراق ايضا وقد كان له دور كبير في توجيه العراق نحو الديمقراطية والمجتمع المدني.

القرار المشترك

■ **المدى:** كيف ستخوضون انتخابات مجالس المحافظات هل بقاءمنة موحدة مع الحزب الديمقراطي ام بقاءمنة منفصلة؟

□ **سعدى بيره:** هنالك اتفاقية إستراتيجية تربطنا معا، لكن هذا الموضوع لم يتم تداوله لحد الآن لكن هذا الموضوع لم يتم تداوله لحد الآن

بين المكتئبين السياسيين، كما لم تتم مناقشته لحد الآن، وبعائقدى فإن الوقت ما زال مبكرا على هذا الحديث،ولكن أقول بان اي قرار سيخّذ بهذا الصدد سيكون مشتركا بين الحزبين.

المنظمة التي تعمل ببهود،كما يشير وللمشاريع التي نفذتها مثل (مؤتمربحث تطوير السياحة في عمادية ٢٠٠٩ ووضع التخطيط لمؤتمر آخر لتطوير واقع المنطقة الاقتصادي) مع اقتراحهم بان المنظمة اصبحت مركزا لتفعيل وتوجيه الرأي العام هناك، سواء من جانب التواصل مع الجمهور او مع السلطات، ولكن لدى كاوة مشروع المساهمة لإنجاح إقامة محمية طبيعية في (به ري سيلبي- الموقع السياحي المعروف في عمادية الذي يضم الآن أكثر من ٢٠٠ رأس من الماعز الجبلي بالتعاون مع الشخصية البارزة في القضاء (محمد مسن) الذي كان يشغل مسؤول الفرع الثامن عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني هناك.يقول كاوة " نريد اعادة هيبة و دور العمادية التي اهلمت نتيجة بعض السياسات الخاطئة" في زمن النظام السابق"، فالمنظمة دععت لتوصيات عديدة ودمرت جميع قرى القضاء ولم يتم اعادة بناء سوى ١٣٤ قرية مع بقاء ١٩٦ اخرى مهجورة دمرت نتيجة مواقف

مشروع إصلاحى

□ **المدى:**كيف واجهتم هذه المعارضة التي وصلت لمشروع الإصلاحى،وفي ٢٠١١/٦/٤ جرى اول لقاء حوارى بين الأطراف المعارضة والسلطة في هذا اللقاء – الذي كتبت عضوا فيه – بيتت المعارضة جزءا من مشروع الإصلاحى، ووعدهم أطراف السلطة بدراسة مقترحاتهم لحين الاجتماع القادم،وفي الاجتماع الأخر قدمت الحكومة مشروعهم الإصلاحى وأجابوا على النقاط التي عرضوها في الاجتماع الأول.

مشروعان متقاربان

■ **المدى:** ما مدى التوافق بين مشروعى الإصلاح التي قدمتها كل من السلطة والمعارضة ؟

□ **سعدى بيره:** كان هنالك تقارب كبير مابين المشروعين بنسبة ٧٥٪ وكان هنالك احتمال كبير في ان يتوصل الطرفان الى نقاط هامة من شأنها تطبيق مشروع متكامل.لكنهم بدلا من حضور الاجتماع الخامس قرروا تعليق اجتماعاتهم مع السلطة وذلك لأسباب منها: عدم صرف ميزانيتهم الحزبية، السبب الثاني كان يتعلق بالمترضرين في التظاهرات،أما بخصوص الذين قاموا بتجاوز القانون فانهم ليسوا من أفراد الشرطة فقط، فمن بينهم من دعا الى(الجهاد) ضد الحكومة الكردية؛ وكان هنالك أشخاص قد هاجموا بنايات لمقرات حكومية وحزبية وكانوا يستلمون نصحياتهم من الذين دفعوهم الى القيام بتلك التظاهرات،ومجمل القول نقول ان هنالك نقصيرا من قبل هذا الطرف، وبالمقابل هنالك قتل وتحريض على القتل من قبل أطراف أخرى، ونجمن نرى انه ينبغي ان نستدعى اتمام المحكمة كلا من القاتل والممرض والمقصر،والحكومة مكلفة بتعويض الاضرار الناجمة عن هذا الموقف،وتحاول مواساة ذوي الشهداء الذين قتلاوا في هذه التظاهرات وتلك بإحقااق الحق ووضعوه في نصابه، وفي الفترة الأخيرة شكلنا هيئة من الحزبين الحاكمين لزيادة